

# الفقيه محمد بن ابي الفرغ ابو المعالي الموصللي

(ت ٦٢١هـ / ١٢٢٤م) دراسة في سيرته العلمية

م. د. حنان عبد الخالق علي السبعراوي\*

تاريخ قبول النشر

٢٠١٣/٨/٢٥

تاريخ استلام البحث

٢٠١٣/٦/١٣

## ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة السيرة العلمية للفقيه ابو المعالي الموصللي (ت ٦٢١هـ / ١٢٢٤م) الذي برع في علوم القرآن الكريم لاسيما في القراءات وفي الحديث الشريف وعلوم اللغة العربية، حتى أن له مؤلفات تخص هذه العلوم وهي: (الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف) و (المعيار لأوزان الأشعار) في العروض و (نبذة المرید في علم التجويد) في القراءات. وقد تمت دراسة البحث من خلال الجوانب المتعلقة بولادته في الموصل ودراسته على يد شيوخ أجداء فيها. ثم رحلته إلى بغداد والتقائه بالشيخ عالم اللغة البغدادي الكبير كمال الدين ابو البركات الانباري الذي درّسَ عليه علوم اللغة العربية. وأصبح أبو المعالي بعد ذلك معيداً بالمدرسة النظامية، ولشهرته فقد درّسَ وأخذ منه الكثير من شيوخ بغداد.

The Jurist Mohammad Ibn Abi AL-Faraj Abu AL-Ma'ali AL-Mosuli (d. 621 A.H./ 1224 A.D)

A Study in His Scientific biography

Lect. Dr., Hanan Abdulkhaliq Ali AL-Sab'awi

Abstract

The research aims at studying the scientific biography of the jurist Abu AL-Ma'li AL-Mosuli (d. 621 A.H./ 1224 A.D.), in which he mastered in the generous koranic sciences especially

\* مدرس، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل.

دراسات موصلية، العدد (٤٢)، ذو الحجة ١٤٣٤ هـ / تشرين الاول ٢٠١٣م

الفقيه محمد بن ابي الفرج ابو المعالي الموصلي (ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م) دراسة في سيرته العلمية

the readings, honorable speech, and Arabic language, even he had compositions in these sciences as in: (AL-Durr AL-Marsuf fi wasif Mkharij AL-Huruf), (AL-Ma'yar lee a'ouzan AL-Asha'ar) in prosody and (Nubthat AL-Marid fi Ilm AL-Tajwid) in readings.

This paper treats of abu al-maalis date of birth in Mosul, and his study at the hand of the venerable sheikhs in it, in addition to his journey to Baghdad, and his meeting with the, the great famous linguist of Baghdadi one who is called Kamal AL-Dean Abu AL-Barakat AL-Anbari by whom he studied Arabic science.

Then, Abu AL-Ma'ali became a lecturer in AL-Nidhamia school, and for his fame, a lot of shekhs of Baghdad learned at his hand.

#### مقدمة

يعد هذا البحث محاولة لدراسة السيرة العلمية للفقيه أبو المعالي الموصلي (ت ٦٢١هـ / ١٢٢٤م) تلك الشخصية التي برزت وبرعت في علم القراءات والفقهِ وعلوم اللغة العربية، في الوقت الذي ارتبطت فيه العلوم الدينية التي تشمل القرآن الكريم والسنة النبوية والفقهِ وغيرها ارتباطاً وثيقاً بدراسة اللغة والأدب، لأن اللغة العربية كانت وما زالت الوعاء الذي جمع هذا الميراث وتطورت في إطاره العلوم العربية والإسلامية، فمن لم يحسن هذه اللغة ويتشبع بأدبها ومثلها كان من الصعب عليه أن يساهم مساهمة خلاقة ومبدعة في مثل هذه العلوم.

وفي مدينة الموصل ظهر من اهتم بدراسة العلوم العربية الإسلامية منذ بداية تمصيرها، حتى إنها كانت احد الأمصار الإسلامية الشهيرة، فصارت الرحلة

دراسات موصلية، العدد (٤٢)، ذو الحجة ١٤٣٤ هـ / تشرين الاول ٢٠١٣م

م. د. حنان عبد الخالق علي السبعوي

إليها من الأمصار والمدن الإسلامية المختلفة أمراً معروفاً. وامتازت الدراسات فيها بالتنوع والشمول، فلم تقف في سعتها وبراعتها عند حدود الدراسات القرآنية من قراءات وتفسير ونحوهما، وإنما تجاوزتها إلى الدراسات الفقهية، والدراسات الخاصة بعلم الحديث، فضلاً عن الاهتمام بالدراسات الأخرى التي لها علاقة بالدراسات الإسلامية، كأصول الدين وعلم الكلام<sup>(١)</sup>.

وقد برز في مدينة الموصل العديد من الشخصيات الفقهية التي كان لها الأثر الكبير على الحياة العلمية في الموصل، لاسيما في فترة الدولة. ومن بين تلك الشخصيات الفقيه أبو المعالي الموصلي، من جاءت أهمية هذا الموضوع لدراسة السيرة العلمية لهذا الفقيه دراسة تفصيلية. وتضمن البحث فضلاً عن اسمه ونسبه وولادته ومذهبه، نشأته العلمية بما فيها العلوم التي اهتم بها ودراسته التي شملت مرحلتين: الأولى: تضمنت دراسته في الموصل على يد شيوخ مشهورين فيها. الثانية: رحلته إلى بغداد سنة (٥٧٢هـ / ١١٧٦م) ودراسته فيها على أحد الشيوخ المعروفين وهو أبو البركات الاتباري (ت ٥٧٧هـ / ١١٨١م) وكذلك الوظيفة التي تولاها في المدرسة النظامية، مع ذكر أهم تلامذته الذين درسوا عليه، ثم مصنفاً، كما تضمن البحث بيان مكانته العلمية من خلال ما أورده المصادر التاريخية عنه. وأخيراً وفاته ثم خاتمة البحث.

وقبل البدء بالحديث عن أبي المعالي لابد من اعطاء لمحة موجزة عن عصره، إذ كانت الدولة الاتابكية تحكم الموصل (٥٢١-٦٦٠هـ / ١١٢٧-١٢٦٢م) والتي أسسها عماد الدين زنكي (٥٢١-٥٤١هـ / ١١٢٧-١١٤٦م) وقد عم الامن والاستقرار والنماء في الموصل في عهد الاتابكة، كما أصبحت من امهات المدن العربية الاسلامية<sup>(٢)</sup>، وعاصر أبو المعالي ثلاثة من الحكام الاتابكة هم سيف الدين غازي الاول بن عماد الدين زنكي (٥٤١-٥٤٤هـ / ١١٤٦-١١٤٩م)، وقطب

الفقيه محمد بن ابي الفرج ابو المعالي الموصلبي (ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م) دراسة في سيرته العلمية  
الدين مودود بن عماد الدين زنكي (٥٤٤-٥٦٥هـ / ١١٤٩-١١٦٩م) وسيف الدين  
غازي الثاني بن قطب الدين مودود (٥٦٥-٥٧٦هـ / ١١٦٩-١١٨٠م).  
وتمثل هذه الحقبة نشاطاً واضحاً في الحركة العلمية في الموصل، نظراً  
لتضافر الجهود الكبيرة في ذلك، نتيجة للجهود التي نهض بها الحكام الاتابكة، فقد  
أنشأوا المؤسسات التعليمية وقربوا العلماء في هذا العصر<sup>(٣)</sup>. فهذا سيف الدين  
غازي الاول، وعلى الرغم من قصر فترة حكمه، إلا انه عد من اهل الخير  
والصلاح<sup>(٤)</sup>، ووصف بالكرم والجود والشجاعة وانه من ذوي الهمم العالية<sup>(٥)</sup>. وهذه  
الصفات انعكست على اعماله وآثاره العلمية، وذلك في بنائه للمدرسة التي عرفت  
فيما بعد بالاتابكية العتيقة<sup>(٦)</sup>. وكان من جملة ما اتسم به هو اهتمامه بالعلماء  
ورجال الدين والمتصوفة وبنائه للرباط القريب من باب المشرعة، ثم واقفه الجليلة  
على المدرسة والرباط<sup>(٧)</sup>. اما قطب الدين مودود، فكان هو الآخر ذا عقل نير  
وخبرة واسعة ومن احسن الملوك سيرة واهتماماً بالعلم والعلماء<sup>(٨)</sup>. وكذلك الحال  
بالنسبة لسيف الدين غازي الثاني الذي كان بدوره يقرب العلماء ويهتم بهم<sup>(٩)</sup>. وهذا  
بدوره ادى الى ظهور علماء برزوا في هذه الفترة ومنهم الفقيه الشافعي مجد الدين  
ابو عبد الله الحسين بن نصر المعروف بابن خميس الكعبي الموصلبي  
(ت ٥٥٢هـ/ ١١٥٧م)<sup>(١٠)</sup>. والمقريء والشاعر ابو عبد الله محمد بن احمد بن  
الحسين الموصلبي الحنبلي (ت ٥٥٦هـ/ ١١٦٠م)<sup>(١١)</sup> والنحوي والمفسر سعيد بن  
المبارك بن الدهان الموصلبي (ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)<sup>(١٢)</sup>. والفقيه الشافعي رضي  
الدين ابو الفضل يونس بن محمد بن منعة (ت ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م)<sup>(١٣)</sup>. والمحدث ابو  
المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الملقب بالشرف الموصلبي (ت ٦١٥هـ  
/ ١٢١٨م)<sup>(١٤)</sup>.

اما الشطر الثاني من حياة ابو المعالي فكان في بغداد حيث رحل اليها في  
سنة (٥٧٢هـ/ ١١٧٦م)<sup>(١٥)</sup>، وعاش فيها حوالي خمسين سنة قضاها في الدراسة

### م. د. حنان عبد الخالق علي السبعوي

والتدريس والبحث والتأليف، وكان معظم تلك المدّة في عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ / ١١٧٩-١٢٢٥م)، والذي حكم ما يقارب من سبع واربعين سنة، اذ نعمت بغداد في عهده بقسط من الهدوء والاستقرار بعد ان جدد هذا الخليفة ما اندثر من رسوم الخلافة واعاد الهيبة والقوة اليها<sup>(١٦)</sup>. فضلاً عن ذلك فقد انخفضت الاسعار، وجمع الله شمل الاسلام والمسلمين ببرّه وجوده، ثم إنه عمّر المساجد وجدّد المشاهد وبنى الاربطة والمدارس، وقضى على آخر السلاطين السلاجقة في بغداد وهو طغرل السلجوقي ومحي آثارهم. وعمّر دار المضيف للصادر والوارد من الحجاج وغيرهم للفطور في شهر رمضان، ووقف الكتب الفقهية المفيدة وغيرها في خزائن الكتب وجعلها لمن يريد الاشتغال بالعلم<sup>(١٧)</sup>. ومن ابرز من عاصر ابو المعالي من علماء بغداد الفقيه الشافعي المبارك بن المبارك بن المبارك ابو طالب الكرخي (ت ٥٨٥هـ / ١١٨٩م)<sup>(١٨)</sup>. والمقرئ والمحدث احمد بن علي بن هبة الله بن المأمون ابو العباس الهاشمي (ت ٥٨٦هـ / ١١٩٠م)<sup>(١٩)</sup> والفقيه الشافعي محمود بن المبارك بن ابي القاسم علي بن المبارك الواسطي ثم البغدادي (ت ٥٩٢هـ / ١١٩٥م)<sup>(٢٠)</sup>. والفقيه العلامة يحيى بن علي بن الفضل المعروف بابن فضلان (ت ٥٩٥هـ / ١١٩٨م)<sup>(٢١)</sup>. والمقرئ احمد بن عبد الملك بن محمد الحريمي (ت ٦٠٢هـ / ١٢٠٥م)<sup>(٢٢)</sup>.

### اولاً: نشأته وشيوخه:

#### ١- اسمه وولادته:

هو ابو المعالي محمد بن ابي الفرج بن معالي بن بركة بن الحسين<sup>(٢٣)</sup> الملقب بفخر الدين الموصلّي<sup>(٢٤)</sup> ثم البغدادي<sup>(٢٥)</sup> الشافعي<sup>(٢٦)</sup>، ولد بالموصل في شهر ذي العقدة من سنة ٥٣٩هـ / ١١٤٤م<sup>(٢٧)</sup>. وكان أبو المعالي كيباً متواضعاً ليناً لطيف العشرة صدوقاً<sup>(٢٨)</sup>، ويخضب بالسواد<sup>(٢٩)</sup>.

الفقيه محمد بن أبي الفرج أبو المعالي الموصلي (ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م) دراسة في سيرته العلمية

## ٢- شيوخه:

نشأ أبو المعالي محباً للعلم والمعرفة، إذ لم يقتصر على الاختصاص بعلم واحد فقط، بل كان عارفاً بقراءات القرآن الكريم والحديث<sup>(٣٠)</sup> الذي يعد من أجل العلوم نفعاً<sup>(٣١)</sup> فضلاً عن الفقه والأدب<sup>(٣٢)</sup>. ومما يؤسف له أن المصادر التاريخية لم تقدم معلومات وافية عن الشيوخ الذين درّس عليهم أبو المعالي في الموصل، فيما عدا شيوخين ورد ذكرهم في هذه المصادر<sup>(٣٣)</sup> وهما:

أ- أبو بكر يحيى بن سعدون ابن تمام ضياء الدين أبو بكر الأزدي القرطبي الإمام المقرئ النحوي ولد بقرطبة سنة (٤٠٨هـ/ ١٠١٧م). ودرس بها علم القراءات على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن النحاس، وسمع من أبي محمد بن عتاب (ت ٥٢٠هـ/ ١١٢٦م). وقد رحل إلى العديد من المدن العربية الإسلامية وسمع من شيوخها ومنها: القاهرة حيث سمع من أحمد بن محمد السلفي الإصفهاني (ت ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م)، وأبا صادق مرشد بن يحيى المدني ثم المصري (ت ٥١٧هـ/ ١١٢٣م) الذي سمع منه صحيح البخاري سنة (٥١٥هـ/ ١١٨٠م). وسمع في الإسكندرية أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٥٢٥هـ/ ١١٤٠م). وجاء إلى بغداد وأخذ من قرائها، كما سمع الحديث من محمد بن عبد الباقي البزاز الانتصاري، (ت ٥٣٥هـ/ ١١٤٠م)، فضلاً عن ذلك فقد أخذ علوم اللغة عن اللغوي والمفسر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)، أما في دمشق فقد سكن بها مدة وأقرأ بها القرآن الكريم والنحو وانتفع به خلق كثير، وروى عنه بها الإمامان أبو سعد السمعاني وابن عساكر. وأما الموصل فقد قدم إليها واتخذها سكناً له ونسب إليها، كما سمع من شيوخها ومنهم محمد بن عبد الكريم البوازيجي، وأبو المحاسن يوسف بن رافع ابن شداد الموصلي (ت ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م). ووصف القرطبي بأنه ثقة، واسع العلم، ذا دين ونسك وورع ووقار، وكانت وفاته بالموصل سنة

م. د. حنان عبد الخالق علي السعادي

(٥٦٧هـ/١١٧١م)<sup>(٣٤)</sup>. وقد قرأ أبو المعالي القرآن الكريم بالروايات على الامام ابو بكر وسمع منه<sup>(٣٥)</sup>.

والمعروف أن علم القراءات من أقدم العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، لأنه صحب النص المنزل، كما صحبه علم التفسير، وعناية أهل العلم بالقراءات تتفق ووثوقهم بحرفية النص القرآني، إذ أن علم القراءات يتوخى قبل كل شيء صيانة القرآن الكريم من التحريف والتغيير<sup>(٣٦)</sup>. فضلاً عن ذلك فهو يتركز في آيات الكتاب الكريم نفسه وفي نصوصه وقراءاته<sup>(٣٧)</sup>. ويقول ابن خلدون عن هذا العلم: (القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه، المكتوب بين دفتي المصحف، وهو متواتر بين الامة، إلا أن الصحابة رووه عن رسول الله ﷺ على طرق مختلفة في بعض الفاظه وكيفيات الحروف في ادائها، وتنوقل ذلك واشتهر الى ان استقرت منها سبع طرق معينة تواتر نقلها ايضاً بأدائها، واختصت بالانتساب الى من اشتهر بروايتها من الجم الغفير. فصارت هذه القراءات السبع أصولاً للقراءة، وربما زيد بعد ذلك قراءات أخر لحقت بالسبع إلا أنها عند أئمة القراءة لا تقوى قوتها في النقل...)<sup>(٣٨)</sup>.

ب-خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القادر الطوسي<sup>(٣٩)</sup> ثم البغدادي نزيل الموصل، ولد في بغداد سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م). ودرس الحديث والفقه والادب على كبار شيوخ عصره من بغداد ونيسابور وأصفهان، ومنهم جعفر بن حسين السراج البغدادي (ت ٥٠٠هـ / ١١٠٦م)، والحسن بن احمد بن الحسن الاصبهاني (ت ٥١٥هـ / ١١٢١م)، وتفقه على الكيا ألهراسي (ت ٥٠٤هـ / ١١١٠م) والخطيب يحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢هـ / ١١٠٨م)<sup>(٤٠)</sup>. ثم قدم ابو الفضل الى الموصل واستوطنها طيلة عمره وصار خطيبها ومحدثها وقصده طلاب العلم ورووا عنه فمن الشيوخ الذين سمعوا عنه الحديث الشريف عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م) صاحب كتاب الانساب، والمحدث والرحالة عبد القادر بن عبد الله

الفقيه محمد بن ابي الفرج ابو المعالي الموصلبي (ت ٦٢١هـ / ١٢٢٤م) دراسة في سيرته العلمية  
الرهاوي (ت ٦١٢هـ / ١٢١٥م) والامام في التفسير والحديث عبد الله بن احمد بن  
قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م) والقاضي ابو المحاسن يوسف بن شداد  
(ت ٦٣٢هـ / ١٢٣٤م). وكانت وفاته بالموصل في شهر رمضان من سنة  
(٥٧٨هـ / ١١٨٢م)<sup>(٤١)</sup> ودفن في مقبرة باب الميدان<sup>(٤٢)</sup>. وقد سمع منه ابو المعالي  
الحديث الشريف<sup>(٤٣)</sup>.

## ثانياً: رحلته الى بغداد واقامته فيها:

### ١- قدومه الى بغداد:

تعد الرحلة العلمية من الركائز الأساسية التي ينبغي للعالم الإمام بها  
وإيفائها حقها من الترحال إلى المدن والأقاليم المختلفة للدراسة على أيدي العلماء  
، وتأليف الكتب ونسخها ودراستها وطرق نقلها. ونجد انه كانت هناك علاقات بين  
العلماء توطدت روابطه في القرنين (السادس والسابع للهجرة / الثاني عشر والثالث  
عشر للميلاد) لاسيما بين مدينتي الموصل وبغداد ، إذ كانت هناك رحلات علمية  
متنوعة من وإلى المدينتين تتبادل فيها العلماء الخبرات في مجال العلوم المختلفة.  
ومن بين هؤلاء العلماء أبو المعالي الذي ظل مقيماً في الموصل حتى جاوز عمره  
الثالثة والثلاثين، فرحل عنها وقدم بغداد سنة (٥٧٢هـ / ١١٧٦م)<sup>(٤٤)</sup>، وذكر ابن  
القطي انه دخل بغداد في شهر المحرم من سنة (٥٧٣هـ / ١١٧٧م)<sup>(٤٥)</sup>، أما  
المنذري فلم يحدد السنة، واكتفى بقوله: "انه قدم الى بغداد بعد السبعين وخمس  
مائة"<sup>(٤٦)</sup>. وكانت غاية مجيئه إلى بغداد هو لدراسة الفقه والعربية. إذ سرعان ما  
درس الفقه على المذهب الشافعي في المدرسة النظامية حتى برع فيه وفي علم  
الخلاف والاصول<sup>(٤٧)</sup>، ثم ما لبث أن صار معيداً بالنظامية<sup>(٤٨)</sup>، تلك المدرسة  
المشهورة التي انشأها الوزير السلجوقي نظام الملك الطوسي الحسن بن علي بن  
اسحاق سنة (٤٥٩هـ / ١٠٦٦م) وتقع على شاطئ نهر دجلة فوق دار الخلافة  
العباسية بينها وبين المدرسة المستنصرية<sup>(٤٩)</sup>. وقرأ أبو المعالي العربية والادب

م. د. حنان عبد الخالق علي السبعوي

على عالم اللغة البغدادي كمال الدين ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانباري الانصاري<sup>(٥٠)</sup> النحوي والفقيه الزاهد الذي قدم بغداد في صباه واستوطنها، وكان عالماً فقيهاً أديباً، تفقه بالانظمة وصار احد المعيدين بها، وقد قرأ الانباري النحو على الشريف ابي السعادات ابن الشجري، وسمع الحديث عن ابيه وعلى ابي الفوارس خليفة بن محفوظ وله مؤلفات في الفقه والنحو واللغة ويقول الشعر، ووصف بأنه كان صالحاً تقياً. وكانت وفاته ببغداد في شهر شعبان من سنة (٥٧٧هـ / ١١٨١م)<sup>(٥١)</sup>.

## ٢- اشتغاله بالعلم وتلاميذه:

وكان ابو المعالي الى جانب ذلك يدرس في مسجده بسوق السلطان في بغداد<sup>(٥٢)</sup> الذي يقع قريبا من باب السلطان، وهو المعروف اليوم بسوق الميدان قرب باب المعظم<sup>(٥٣)</sup>. وله شيوخ من بغداد قرعوا عليه القراءات الخاصة بالقران الكريم بالروايات التي تعددت صور روايته، فمن صور الرواية نجد المشافهة والسماع المباشر لدى الرعيل الاول من الرواة في الاسلام أي السلف. وفيما بعد ظهرت طرق اخرى استحدثها العلماء وأفاد منها الطلبة تبعا لتطور الحياة الفكرية والعلمية وحاجاتها المستمرة وهي القراءة، والاجازة والمناولة، والمكاتبة، والاعلام، والوصية، والوجادة. ولقد عرفت القراءات في الموصل من طرق التحمل كما في سائر الامصار الاسلامية اكثر من صورة من هذه الصور العلمية، وكان اكثرها شيوعا وظهورا وملائمة لتلقي القراءة ثلاثة هي: السماع، العرض (القراءة)، والاجازة<sup>(٥٤)</sup>. ومن هؤلاء الشيوخ:

١- الشيخ الصوفي شمس الدين ابو الحسن علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف الوجوهي البغدادي الفقيه الحنبلي الزاهد، ولد ببغداد في شهر ذي الحجة من سنة (٥٨٢هـ / ١١٨٦م)، واشتغل بوظيفة خازن بدار الوزير. وله كتاب

الفقيه محمد بن ابي الفرج ابو المعالي الموصلي (ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م) دراسة في سيرته العلمية

حول لغة (المستفيد في القراءات العشر) وكانت وفاته ببغداد سنة (٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م)<sup>(٥٥)</sup>.

٢- الفقيه الحنبلي والمقرئ مجد الدين ابو احمد عبد الصمد بن احمد بن القادر بن ابي الجيش بن عبد الله البغدادي، ولد في شهر المحرم من سنة (٥٩٣هـ/ ١١٩٦م) ببغداد. وقد اعتنى بالقراءات وسمع كثيراً من كتبها، فكان اقدمهم واعلاهم إسناداً الشيخ عبد العزيز بن احمد بن الناقد، قرأ عليه بالروايات العشر عن قراءاته على ابي الكرم الشهرزوري. كما سمع الحديث الشريف من شيوخ كثر، وجمع اسماء شيوخه بالسمع والاجازة فكانوا فوق الخمسمائة وخمسين شيخاً، وانتهت اليه مشيخة القراءات والحديث، وله ديوان خطب في سبع مجلدات. والى جانب ذلك فقد كان نحويًا ولغويًا وواعظًا. ووصف بأنه "إماماً محققاً بصيراً بالقراءات وعلماً وغريباً صالحاً ورعاً زاهداً كبير القدر بعيد الصيت". وكانت وفاته يوم الخميس في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) ببغداد ودفن في مقبرة الامام احمد بن حنبل<sup>(٥٦)</sup>.

٣- الشيخ المحدث والمقرئ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد أبو الفرج البغدادي الحنبلي المكبر البزاز، ولد سنة (٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م)<sup>(٥٧)</sup>، وكان في وقته شيخ الحديث بالمدرسة المستنصرية<sup>(٥٨)</sup> التي بناها الخليفة المستنصر بالله سنة (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م) بجانب الرصافة على شط نهر دجلة مما يلي دار الخلافة، وهي اول جامعة اسلامية جمعت فيها الدراسات الفقهية على المذاهب الاسلاميه الاربعه<sup>(٥٩)</sup>. وكانت وفاته في شهر ذي الحجة من سنة (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) وله ثمان وتسعون سنة واشهر<sup>(٦٠)</sup>.

٤- الفقيه علي بن اسماعيل<sup>(٦١)</sup>.

م. د. حنان عبد الخالق علي السعاوي

### ثالثاً: شعره ونتاجاته العلمية:

#### ١- شعره:

سبق أن ذكرنا اهتمام ابو المعالي بالقراءات والحديث الشريف والفقاه وعلوم اللغة العربية وبرايعته في هذه العلوم. فضلاً عن ذلك كان له إمام بقول الشعر ووصف شعره بأنه لطيف<sup>(٦٢)</sup>.

#### فمن شعره:

وقد أتيت أخلاقاً	تُحير ضاربَ المثل
فأنت الكامل المتفرد	الخالي من الخلل
لقد أصبحت للوفا	من حافٍ ومُنْتَعِل
مسيحَ مروءةٍ يُحيي	لدينا ميّتَ الأمل <sup>(٦٣)</sup>

ومن شعره ايضاً:

ساق قمر بكفه شمسُ ضُحا	قد أسكرني من راحتيه وصحا
لو أمكنني والراح في راحته	في الحان شربت كفه والقدحا <sup>(٦٤)</sup>

#### ٢- مؤلفاته:

كان ابو المعالي مشغلاً بالتأليف الى جانب قيامه بالتدريس، وقد ذكر المؤرخون أسماء ثلاثة من مؤلفاته وهي:

١- كتاب (نبذة المرید في علم التجويد)<sup>(٦٥)</sup>.

٢- كتاب (المعيار لأوزان الاشعار) او (المعيار والاوزان)، وهذا الكتاب خاص في علم العروض<sup>(٦٦)</sup>.

٣- كتاب (الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف)<sup>(٦٧)</sup>.

الفقيه محمد بن أبي الفرج أبو المعالي الموصلي (ت ٦٢١هـ/١٢٢٤م) دراسة في سيرته العلمية

ومن المحتمل أن تكون هناك كتب أخرى ألقها أبو المعالي غير هذه الثلاثة، لكن لم تذكرها كتب التاريخ، بدليل أن له "معرفة تامة بوجوده القراءات وعللها وطرقها وله في ذلك مصنفات"<sup>(٦٨)</sup> وفي مصدر آخر "وله في القراءات مصنفات"<sup>(٦٩)</sup>. وليس لدينا أية معلومات أو توضيحات على الكتاب الأول والثاني، أما الكتاب الثالث فقد حققه الدكتور غانم قدوري الحمد ونشر في مجلة الحكمة في العدد (٢٥) وتكمن أهمية الكتاب في قلة الكتب المنشورة في موضوعه الذي يتضمن دراسة موجزة للأصوات العربية والتي تشمل مخارجها وصفاتها<sup>(٧٠)</sup>.

وكتاب (الدر المرصوف) خاص بقراءات القرآن الكريم الذي هو اشرف ما ينطق به اللسان، لذا ينبغي على القارئ ان يراعي تلاوته ويحسن دراسته بإعطاء الحروف حقوقها، وهذا "يحصّل بمعرفة مخارج الحروف ومعرفة اجناسها وألقابها ليضع الحروف مواضعها، ويجتنب فيها الزيادة والنقصان..."<sup>(٧١)</sup>.

ويتألف الكتاب من مقدمة ذكر فيها المؤلف مخارج الحروف وهي ستة عشر مخرجاً، ثلاثة للحلق، وثلاثة عشر للفم. فمثلاً من أقصى الحلق مخرج الهمزة والإلف والهاء. ومن وسط الفم مخرج العين والحاء ((ومن ادناه مما يلي الفم مخرج الغين والحاء. والقاف تخرج من أصل اللسان، وهو المخرج الأول من مخارج الحروف)) ووضّح في المقدمة أيضاً اختلاف العلماء في عدد هذه المخارج فذكر من العلماء النحوي سيبويه (ت ١٨٠هـ/٧٩٦م) الذي قال أن للحروف ستة عشر مخرجاً. أما النحوي واللغوي الجرمي (ت ٢٢٥هـ/٨٣٩م) فقال: "إن اللام والنون والراء من مخرج واحد، فجعل مخارج الفم أحد عشر". وفصل حول اجناس هذه الحروف حيث ذكر المؤلف "أن للحروف أربعة وأربعين لقباً ومنها الحروف المهموسة، والحروف المجهورة، والحروف الشديدة، والحروف الرخوة، والحروف الزوائد. أما الفصل الآخر، فتحدث فيه المؤلف عن الأصوات التي تشترك في مخرج

م. د. حنان عبد الخالق علي السبعوي

واحد، مع بيان اسباب افتراقها في السمع على الرغم من اتفاق المخرج. وأما الخاتمة، فذكر فيها المؤلف علل اختلاف الحروف مع اتحاد المخرج<sup>(٧٢)</sup>.

### ٣- مكانته العلمية:

تتضح مكانة الفقيه ابو المعالي الموصلي من الشهادات التي قدّمها المؤرخون عنه، وهذه الشهادات أتت لشهرته في العلوم التي درسها على شيوخ مشهورين في الموصل وبغداد فقال عنه ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) بأنه "الفقيه المفسر"<sup>(٧٣)</sup> لكونه قد برع في علم الخلاف وعلم الأصول وعلوم القرآن الكريم. ووصفه الذهبي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) بأنه: "كان بصيراً بعقل القراءات"<sup>(٧٤)</sup>، "وكان فقيهاً فاضلاً، حسن الكلام في مسائل الخلاف ويعرف النحو معرفة حسنة..."<sup>(٧٥)</sup>. واثنى عليه الاسنوي (ت ٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م) بقوله: "كان فقيهاً، فاضلاً، نحوياً، حسن الكلام في مسائل الخلاف..."<sup>(٧٦)</sup>. ووصفه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م) بأنه: "إمام فقيه مقرئ كامل"<sup>(٧٧)</sup>. وينعته ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م). بأنه: "إماماً فاضلاً بارعاً..."<sup>(٧٨)</sup>.

### ٤- وفاته:

توفي أبو المعالي ببغداد ليلة السبت في السادس من شهر رمضان<sup>(٧٩)</sup> سنة (٦٢١هـ / ١٢٢٤)<sup>(٨٠)</sup>. ودفن بمقبرة السهلية<sup>(٨١)</sup> المنسوبة إلى رجل اسمه الحسن بن سهل<sup>(٨٢)</sup> عند جامع السلطان<sup>(٨٣)</sup> المنسوب إلى السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي، وكان بمحلة المخرم قرب دار المملكة السلجوقية في الأرض المعروفة اليوم بالعيواضية، وقد أسس الجامع سنة (٤٥٨هـ/ ١٠٩٢م)<sup>(٨٤)</sup> عن عمر يناهز الاثنيتين وثمانين سنة<sup>(٨٥)</sup>.

الفقيه محمد بن ابي الفرج ابو المعالي الموصلي (ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م) دراسة في سيرته العلمية

### الخاتمة:

يمكن القول ان شخصية الفقيه ابو المعالي تستحق الدراسة، لمكانته العلمية التي تمتع بها، فقد كان مقرباً حتى انه لقب بـ "الفخر الموصلي" لما يعنيه هذا اللقب من معنى الاعتزاز بعلمه حول تفوقه بعلم القراءات، وافتخار مدينته به. فضلاً عن ذلك فقد كان محدثاً وفقهياً ونحوياً، قرأ عليه شيوخ بغداد بعد رحلته اليها ومزاولته التدريس فيها معيداً بالمدرسة النظامية، وظل مقيماً ببغداد إلى أن توفي فيها.

### الهوامش:

- (١) الزيدي، كاصد ياسر، العلوم العربية الاسلامية، موسوعة الموصل الحضارية، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل: ١٩٩٢)، ٣/١١-١٢.
- (٢) احمد، عبد الجبار حامد، الحياة العلمية في الموصل في عصر الاتابكة (٥٢١-٦٦٠هـ/ ١١٢٧-١٢٦٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٨٦)، ص ٣٦.
- (٣) نفسه، ص ٥٧.
- (٤) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، (بيروت: ١٩٩٧)، ٢/٢٤٢؛ اليافعي، ابو محمد عبد الله بن اسعد التميمي المكي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط٢، منشورات مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، (بيروت: ١٩٧٠)، ٣/٢٨٤.
- (٥) ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم، الكامل في التاريخ، دار صادر للطباعة والنشر، (بيروت: ١٩٦٦)، ١١/١٣٨؛ ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم، مفرج الكروب في اخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيبان، مطابع دار القلم، (القاهرة: ١٩٦٠)، ١/١١٦.
- (٦) ابن الاثير، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل، تحقيق: عبد القادر احمد ظليمات، دار الكتب الحديثة، (القاهرة: ١٩٦٣)، ص ٩٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢/٢٤٢.

م. د. حنان عبد الخالق علي السبعوي

- (٧) ابن الأثير، التاريخ الباهر، ص ٩٣؛ وباب المشرعة: هو احد ابواب سور مدينة الموصل من جهة نهر دجلة قريب من دور المملكة، وقد بنى عليه الملك سيف الدين غازي سنة (٥٤١هـ / ١١٤٦م) ربطاً ويسمى محل الرباط اليوم "مقام عيسى دده". الديوجي، سعيد، تاريخ الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل: ١٩٨٢)، ٣٣٣/١.
- (٨) ابن الأثير، الكامل، ٣٥٥/١١؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ١٨٩/١؛ احمد، الحياة العلمية، ص ٦٥.
- (٩) احمد، الحياة العلمية، ص ٦٥.
- (١٠) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١٣٩/٢.
- (١١) الزيدي، العلوم العربية الاسلامية، موسوعة الموصل، ١٦/٣.
- (١٢) نفسه، ٣٠/٣.
- (١٣) اليافعي، مرآة الجنان، ١٠١/٤.
- (١٤) المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي، التكملة لوفيات النقلة، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (القاهرة: ١٩٧٥)، ٣١٠-٣٠٩/٤.
- (١٥) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت: ٢٠٠٢)، حوادث ووفيات (٦٢١-٦٣٠هـ-)، ص ٧٨.
- (١٦) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، تاريخ الخلفاء، تحقيق وفهرسة: سعيد محمود عقيل، ط١، دار الجيل، (بيروت: ٢٠٠٣م)، ص ٢١٤-٢١٦؛ الموصل، ابو المعالي بن ابي الفرج فخر الدين، (الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مجلة الحكمة، ١٤٢٣هـ، العدد ٢٥، ص ٢٢٨، بحث منشور على موقع ودود للمخطوطات على الرابط:

[www.wadod.net/ book shelf/book/2260.](http://www.wadod.net/bookshelf/book/2260)

دراسات موصلية، العدد (٤٢)، ذو الحجة ١٤٢٤ هـ / تشرين الاول ٢٠١٣ م

الفقيه محمد بن ابي الفرج ابو المعالي الموصلبي (ت ٦٢١هـ/١٢٢٤م) دراسة في سيرته العلمية

(١٧) ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي، مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، حققه وعلق عليه: مصطفى جواد، مطبعة الحكومة، (بغداد: ١٩٧٠)، ص ٢٤٣-٢٤٦.

(١٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٥٨١-٥٩٠هـ)، ص ٢٢٩.

(١٩) الذهبي(انتقاء)، المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٧)، ١٥/١١٣.

(٢٠) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٥٩١-٦٠٠)، ص ١١٦.

(٢١) نفسه، ص ٢١١.

(٢٢) الذهبي(انتقاء)، المختصر المحتاج اليه، ١٥/١٠٩.

(٢٣) السبكي، تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، طبقات الشافعية، اعتناء: عبد الفتاح محمد الطلو ومحمود محمد الطناحي، ط ١، مطبعة عيس البايي الحلبي، (القاهرة: د. ت)، ٨/١١٤؛ الصفي، صلاح الدين خليل بن ايبك، تحقيق: هلموت ريتز والبرث ديتريش، (فرانز شتاينر: ١٩٥٩)، ٤/٣١٩؛ ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ط ٢، مكتبة المعارف، (بيروت: ١٩٧٧)، ١٣/١٠٥.

(٢٤) المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ٥/١٩٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣/١٠٥؛ القرشي، عبد القادر بن محمد بن ابي الوفا، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، دائرة المعارف النظامية، (حيدر آباد: ١٩١٣)، ٢/١١١؛ ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والترجمة، (القاهرة: د. ت)، ٦/٢٥٩.

(٢٥) الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط ١، مطبعة الارشاد، (بغداد: ١٩٧١)، ٢/٤٤٦؛ ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، مكتبة القدس، (د. م: ١٣٥١هـ)، ٥/٩٦.

م. د. حنان عبد الخالق علي السبعوي

- (٢٦) الذهبي، العبر في خبر من عبر، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسبوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٥)، ٣/١٨٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤/٣١٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥/٩٦.
- (٢٧) المنذري، التكملة، ٥/١٩٠، الذهبي (انتقاء)، المختصر المحتاج اليه، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة المعارف، (بغداد: ١٩٥١)، ١/١٦٨؛ الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره: ج. برجستراسر، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٠)، ٢/٢٢٨.
- (٢٨) ابن قاضي شهبة، تقي الدين الاسدي الشافعي، طبقات النحاة واللغويين، تحقيق: محسن غياض، مطبعة النعمان، (النجف الاشرف: ١٩٧٣)، ص ٢٢٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥/٩٦؛ الجلي، بسام ادريس، موسوعة اعلام الموصل، كلية الحدياء الجامعة، (الموصل: ٢٠٠٤)، ٢/٦٤.
- (٢٩) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤/٣١٩.
- (٣٠) ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين، تلخيص مجمع الآداب في معجم اللقب، تحقيق: مصطفى جواد، وزارة الثقافة والارشاد القومي، ج٤، ق٣/٣٦٠.
- (٣١) القضاة، علي مصطفى، (المراحل التاريخية لعلم مصطلح الحديث وأشهر ما صنف فيه) دورية كان التاريخية، ٢٠٠٩، العدد٤، ص٤٨، نقلاً عن المكتبة العلمية الافتراضية العراقية على الموقع الالكتروني:

[www.ivsl.org](http://www.ivsl.org).

- (٣٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج٤ ق٣/٣٦٠.
- (٣٣) المنذري، التكملة، ٥/١٩٠؛ الذهبي، العبر في خبر من غير، ٣/١٨٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤/٣١٩.

الفقيه محمد بن ابي الفرج ابو المعالي الموصلي (ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م) دراسة في سيرته العلمية

(٣٤) الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، حققه: محمد سيد جاد الحق، ط ١، مطبعة دار التأليف، (مصر: ١٩٦٩)، ٢/٤٢٩؛ الجلي، موسوعة اعلام الموصل، ٢/٣٢٤.

(٣٥) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٦٢١-٦٣٠هـ)، ص ٧٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤/٣١٩؛ الجزري، غاية النهاية، ٢/٢٢٨؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة، ص ٢٢٩.

(٣٦) الزيدي، العلوم العربية الاسلامية، موسوعة الموصل الحضارية، ٣/١٣.

(٣٧) احمد، الحياة العلمية، ص ٢٢٥.

(٣٨) عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، (بيروت: د. ت)، مج ١/٣٦٥.

(٣٩) المنذري، التكملة، ٥/١٩٠؛ السبكي، طبقات الشافعية، ٨/١١٤؛ ابن الدبيثي، المختصر المحتاج اليه، ١/٦٨؛ الجزري، غاية النهاية، ٢/٢٢٨؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة، ص ٢٢٩.

(٤٠) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٤/٢٦٢؛ الجلي، موسوعة اعلام الموصل، ١/٣٨١.

(٤١) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٥٧١-٥٨٠هـ)، ص ٢٦٢-٢٦٣.

(٤٢) الجلي، موسوعة اعلام الموصل، ١/٣٨١.

(٤٣) الصفدي الوافي بالوفيات، ٤/٣١٩.

(٤٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٦٢١-٦٣٠هـ)، ص ٧٨؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ٢/٤٤٧؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة، ص ٢٢٩.

(٤٥) تلخيص مجمع الآداب، ج ٤ ق ٣/٣٦٠.

(٤٦) التكملة، ٥/١٩٠.

(٤٧) الصفدي، الوافي، ٤/٣١٩؛ وعلم الخلاف: هو من العلوم الدينية التي تعصم عن الخطأ في المناظرة والدرس ويعتمد على العلوم العربية والشريعة، أما فائدته

دراسات موصلية، العدد (٤٢)، ذو الحجة ١٤٣٤ هـ / تشرين الاول ٢٠١٣م

م. د. حنان عبد الخالق علي السعاوي

فيعمل على دفع الشكوك عن المذاهب بإيراد البراهين القطعية، ينظر: طاش كبرى زادة، احمد بن مصطفى، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، تحقيق: كامل كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور، مطبعة الاستقلال الكبرى، (القاهرة: د. ت)، ٣٠٧/١؛ وأما الاصول: جمع اصل وهو في الشرع: عبارة عما يبني عليه غيره، ولا يبني هو على غيره، واصول الفقه هو العلم بالقواعد التي يتوصل بها الى الفقه؛ الجرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، (بيروت: ٢٠٠٢م)، ص ٣٠-٣١.

(٤٨) الذهبي، العبر في خبر من عبر، ٣/١٨٥؛ معروف، ناجي، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، مطبعة الارشاد، (بغداد: ١٩٧٣)، ص ٢٧؛ والمعيد: مهمته اعادة الدرس بعد المدرّس وتفهم بعض الطلبة ونفعهم، وعمل ما يقتضيه لفظ الاعادة بعد انتهاء الفقيه أو المدرّس من الدرس. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، معيد النعم ومبيد النقم، ط ٢، دار الحدائث، (بيروت: ١٩٨٥)، ص ١٠٨.

(٤٩) معروف، علماء النظاميات، ص ١٩.

(٥٠) المنذري، التكملة، ٥/١٩٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤/٣١٩؛ الجزري، غاية النهاية، ٢/٢٢٨.

(٥١) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (القاهرة: ١٩٦٥)، ٢/٨٦-٨٨.

(٥٢) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤ ق ٣/٣٦٠.

(٥٣) ابن الساعي، ابو طالب علي بن انجب تاج الدين، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، المطبعة السريانية الكاثوليكية، (بغداد: ١٩٣٤)، ٩/١٩٩.

(٥٤) الزيدي، العلوم العربية الاسلامية، موسوعة الموصل الحضارية، ٣/١٧.

(٥٥) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥/٣٣٧.

(٥٦) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ٢/٥٣٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥/٣٥٣.

الفقيه محمد بن ابي الفرج ابو المعالي الموصلي (ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م) دراسة في سيرته العلمية

- (٥٧) الجزري، غاية النهاية، ٣٧٢/١.
- (٥٨) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٤٣٨/٥.
- (٥٩) معروف، ناجي، تاريخ علماء المستنصرية، ط٣، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد: د.ت)، ٢٥/١، ٣٣.
- (٦٠) الجزري، غاية النهاية، ٣٧٢/١.
- (٦١) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ٤٨٩/٢؛ الجزري، غاية النهاية، ٢٢٨/٢؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة، ص ٢٢٩؛ ولم اعثر على ترجمة له.
- (٦٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠٥/١٣.
- (٦٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣١٩/٤.
- (٦٤) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٥٩/٦.
- (٦٥) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤ ق ٣/٣٦٠؛ الجلي، موسوعة اعلام الموصل، ٦٤/٢.
- (٦٦) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤ ق ٣/٣٦٠.
- (٦٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠٥/١٣؛ الجلي، موسوعة اعلام الموصل، ٦٤/٢.
- (٦٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٦٢١-٦٣٠هـ)، ص ٧٩؛ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة، ص ٢٢٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٩٦/٥.
- (٦٩) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣١٩/٤.
- (٧٠) الموصلي، (الدر المرصوف...)، مجلة الحكمة، العدد ٢٥، ص ٢٢٥.
- (٧١) نفسه، العدد ٢٥، ص ٢٣٤-٢٣٥.
- (٧٢) للمزيد من التفاصيل ينظر: نفسه، العدد ٢٥، ص ٢٣٦-٢٤٤.
- (٧٣) تلخيص مجمع الآداب، ج ٤ ق ٣/٣٦٠.
- (٧٤) العبر في خبر من عبر، ١٨٥/٣.
- (٧٥) تاريخ الاسلام، حوادث ووفيات (٦٢١-٦٣٠هـ)، ص ٧٩.
- (٧٦) طبقات الشافعية، ٤٤٦/٢، ٤٤٦.

دراسات موصلية، العدد (٤٢)، ذو الحجة ١٤٣٤ هـ / تشرين الاول ٢٠١٣م

م. د. حنان عبد الخالق علي السبعوي

- (٧٧) غاية النهاية، ٢/٢٢٨.
- (٧٨) النجوم الزاهرة، ٦/٢٥٩.
- (٧٩) ابن الجزري، غاية النهاية، ٢/٢٢٨؛ ابن قاض شهية، طبقات النحاة، ص ٢٢٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥/٩٦.
- (٨٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ط ١١، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ٢٠٠١)، ٢٢/٢٤٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤/٣١٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٦/٢٥٩.
- (٨١) ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب، ج ٤ ق ٣/٣٦٠.
- (٨٢) نفسه، ج ٤ ق ١/١٤.
- (٨٣) نفسه، ج ٤ ق ٣/٣٦٠.
- (٨٤) ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي، مناقب بغداد، عني بتصحيحه والتعليق عليه: محمد بهجة الاثري، مطبعة دار السلام، (بغداد: ١٣٤٢هـ)، ص ٢٣.
- (٨٥) الذهبي، العبر في خبر من غير، ٥/٨٦.

دراسات موصلية، العدد (٤٢)، ذو الحجة ١٤٣٤ هـ / تشرين الاول ٢٠١٣ م

(١٧٤)